مع تنكير نحو ركانه يقتضي الا كتفا بتصور واحد يتعلق بهما على انه
لولم ينظر لعموم التشبيه يكفي من ملازمة التعبير بالتشبيه عن
الدلالة على الاكتفا بتصور بعض مفردات الجملتين بخلاف
التعبير بالجملتين مع تنكير تصور فليتأمل قوله وهو امر مثل
الاتحاد فيماذكر قوله اوتماثل بان يتحدا في الحقيقة ويختلفا
في العوارض كزيد وعمرو قوله فان العقل الخ في المطول ثم اشار
الى سبب كون التماثل فيما يقتضي بسببه العقل جمعهما في المفكرة بقوله
كان العقل الخ قوله وذلك لان العقل الخ عبارة المطول لان العقل
مجرد لا يدرك بذاته الجزئي من حيث هو الجزئي بل يجرده عن
العوارض المشخصة في الخارج وينتزع منه المعنى الكلي فيدركه
قال السيد فقوله لان العقل مجرد لا يدركه بذاته الجزئي من حيث هو جزئي
يعني ان الجزئي الجسماني لكونه معروضا بعوارض يمنع من ارتسامه
في المجرد واما الجزئي من المجردات فحكمه حكم الكليات في جواز
ارتسامه في المجردات انتهى قوله والجواب ان المراد بالتماثل الخ قال السيد
فيه بحث لان ماذكره السكاكي في ان العقل يجرده المثلين
عن التشخص في الخارج يرفع التعدد عن البين انما يناسب التماثل
بمعنى الاتحاد في الحقيقة لا بمعنى الاشتراك في وصف له نوع اختصاص
بهما اللهم الا ان يجعل ذلك الوصف بمنزلة الحقيقة وما عداه بمنزلة
الوصف المشخص لها انتهى قوله على ما سيتضح لا يخفى ان المصحح
هناك تحقق التماثل والتشبيه بمجرد المشاركة في وصف خاص
دون الحقيقة حينئذ قوله كما بين العلة والمعلول اي بين هذين
المفهومين او الماهيتين لكن مع حيثية الوصفين قوله
بالاستقلال في التأثير قوله اوبواسطة في التأثير قوله
فهو علة والاخر معلول فيعقل كل منهما وبالقياس الى تعقل الاخر
مطول قوله او وهي عطف على عقلي قوله بان يكون العقل مميز

بين

١٧٣ بين الاشيا المكتسبه وينسب اليه الامور الصحيحة المطابقة للواقع
وكان كل واحد من الاتحاد والتماثل والتضايف سببا لتنبيهه
للاجتماع بسبب الجمع لهما الى العقل ولما كان الوهم مما يشتبه عليه
الامر بما يناسبه وكان شبه التماثل والتضاد وشبهه مناسبة لتلك
الاسباب المقتضية في نفسها للاجتماع لسبب الجمع بهما الى الوهم
ولما كان الخيال محل التفاوت صور المحسوسات التي منها ينتزع
صور الموهومات والمعقولات نسبة الجمع بسبب تفاوت الصور
ط الكلية كانت او جزئية محسوسة او موهومة الى الخيال والتفاوت
في الجامع ان الجمع اما بسبب التفاوت في خزانة التصور او لا فالاول
هو الخيالي والثاني اما ان يكون بواسطة تناسب الجمع ونقيضه
بحسب نفس الامر فهو العقلي والا فهو الوهمي قوله كلون بياض وصفرة
بعد البياض والصفرة من شبه المتضادين بنا على اعتبار قيد ان يكون
بينهما غاية الخلاف فان كان كذلك فلم اسقط المختصر القيد هذا
مع انه الموافق لتمثيل المص بهذا المثال لشبه المتضادين وعدم جعل
الاول والثاني من المتضادين كما سياتي قريبا يناسبه اعتبار القيد
المذكور كما غيره في المطول قوله زيد في احدهما عارض زاد
به الصفرة والسواد وكان الوهم يدعي ان الصفرة بياض
لابد فيه شيء يسير لا يخرجه عن حقيقته وكذا السواد
زيد فيه شيء يسير قوله من نوع واحد نظرا الى ان كلا للثلاث
متصفه بالاشراق او بما يشابهه ولو ادعا حقيقه وقال في
سبب اشتراكها اشتراكهما في اشراق الا انها فيهما اشراقا
حسيا بالاول والثالث وعقليا بالثاني لاضافته انواع العدل
والاحسان قوله وهو التقابل بين امرين الخ قال في المطول
بينهما غاية الخلاف قال شيخ الاسلام الحفيد وهذا ابنا على ما
نقل في شرح المقاصد عن البعض اعتباره في التضاد مطلقا

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)